[331] كما يقتضيه لام العهد وقد وصفهم بالرشد والهدى، وهم الذين طابقت سيرتهم سيرته حذو القذة بالقذة لا الذين لم يعرفهم بعد ولا نصبهم ولا أوصى إليهم ولا بهم، ولا يذكر صلى الله عليه وآله وسلم هناك عددا ينطبق عليهم، وإنما ذكر أوصافا لا ينطق إلا على الذين أرادهم من الخلفاء من أهل بيته المعصومين، وليس التمسك بهذا الحديث فيما ارتأوه من أمر الخلافة إلا كالتمسك بالعام في الشبهات المصداقية. 3 - إن هناك أحاديث موضوعة تذكر في فضائل عمر لا تلتئم مع شيئ مما ذكرناه بأسانيده الوثيقة، وكل من ذلك يفندها، منها ما يعزى إليه صلى الله عليه وآله وسلم من قول: لو لم أبعث فيكم لبعث عمر. (1) ورواية: لو لم أبعث لبعثت يا عمر. (2) ورواية: لو كان نبي بعدي لكان عمر بن الخطاب. (3) ورواية: قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر. (4) ورواية: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. (5) وراية: إن الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه. (6) ومنها ما رووه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام من قول: كنا نتحدث إن ملكا ينطق على لسان عمر. (7) وقوله: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر. (8) ومنها ما يروى عن أعاظم الصحابة مثل ما يعزى إلى ابن مسعود من قول: لو وضع علم عمر في كفة وعلم أهل الأرض في كفة لرجح علم عمر. وأمثال هذه من الأكاذيب، فإن من يكون بتلك المثابة حتى يكاد أن يبعث * (الهامش) * (1) راجع الجزء الخامس ص 312. (2) راجع الجزء الخامس ص 316. (3) الرياض النضرة 1 ص 199. (4) راجع الجزء الخامس ص 42. (5) حلية الأولياء 1 ص 42. (6) الأموال لأبي عبيد ص 543. (7) حلية الأولياء 1 ص 42. (8) الأموال لأبي عبيد ص 543. *
